

مركز "شمس" : ١٥٦ منشأة استهدفتها الاحتلال في شهر حزيران الماضي

رأى القراء الهواد للمحافظة والإعلام ذكر مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية "شمس" في مرصده الشهرى، أن سلطات الاحتلال استهدفت خلال شهر حزيران التصوم ١٥٦ منشأة يمتلكها فلسطينيون، سواء بالهدم أو للصادرة أو الإخلاء أو الإخطارات بنية استهداف هذه المنشآت مستغلاً وتكررت أبرز الانتهاكات في عمليات الهدم، والتي طالت ٥٩ منشأة، ٧٧ منها تم إحراق مالكيها على هدمها ذاتياً تحت طائلة التهديد بالغرامات والسجون، ومنشآت يمتلكها سيدة. كما هدمت قوات الاحتلال في منطقة العريجات شمال مدينة أريحا التي يملكها مجمع عرب الكفاية ١٦ حيازة، و٩٠ بركسات، من ضمنها حصة سكنية وأخرى تستخدم كحظيرة أغنام تعود ملكيتها للمواطنة عليا إبراهيم محمد الكعينة، فيما صادرت قوات الاحتلال واستولت على منشأة واحدة.

وصادرت قوات الاحتلال في منطقة حلة النحلة قرب قرية وادي رجال في بيت لحم الواقعة بمحاذاة مستعمرة "أفراة"، بيتاً متقلاً "كرفان" تعود ملكيته لأحد المواطنين.

أما من حيث الإخطارات، فقد أحطرت قوات الاحتلال ٩٣ منشأة بالهدم أو

الصادرة أو الإخلاء، معظمها سكنية، بالإضافة إلى أخرى تجارية وزراعية. مركز المؤشر الأول للمرصد، على توزيع المنشآت التي تم استهدافها بالهدم أو الصادرة أو الإخلاء أو الإخطارات وفقاً لبلوغها، والتي شملت هذا الشهر مسكني بيوت ٨٥ منشأة، ومسكني حيازة ٦٣ منشأة، ومسكني بركسات ٩٠ منشأة، وغرفة سكنية ٣٣ منشأة، ومسكني كرفانات ٣١ منشأة، وغرف زراعية ٦٣ منشأة، وبار وبركان وخطوط مياه ٧ منشآت، ومنشآت تجارية ٧ منشآت، وحظائر وبركسات ماشية ١٠ منشآت، ومحارن ٤، ومحطة وقود ٣، ومغسلة سيارات ٣، ومنشأة ترفيهية.

فيما ركز المؤشر الثاني على توزيع المنشآت التي تم هدمها وفقاً لمناطقية الاستهداف، فقد كانت ذروة الاستهدافات في محافظتي أريحا والأغوار ٩٣ منشأة، تليها محافظة القدس ٦٧ منشأة، ثم محافظة الخليل ٨٠ منشآت.

ويانظر إلى الإخطارات سواء بالهدم أو الصادرة أو الإخلاء أو وقف أعمال البناء وغيرها من الانتهاكات التي تقع على الفلسطينيين من أعمال حقهم في بناء وإعادة واستثمار منشاتهم، فقد بلغ عند الإخطارات ٩٣ إخطاراً في مناطق

مختلفة ونشر الإخطارات إلى الجهات تركز الاستهدافات الإسرائيلية القادمة لسكان الفلسطينيين، وسجلت محافظة نابلس والخليل أعلى نسبة مركز المؤشر الثالث على السكان المستهدفين، بما أن هذه العمليات التي تستهدف المنشآت الفلسطينية لا تجري في نطاق معزول عن السكان. فقد بلغ عدد السكان للتصريحين منها خلال شهر حزيران ٩٣ شخصاً على الأقل، منهم ٣٠ أطفال، وسيدة واحدة، وذلك وفق ما توفرت من معلومات.

أما بالنظر إلى الحجج التي استخدمتها سلطات الاحتلال في محاولتها شرعية الجريمة في شهر حزيران، فكانت جميع للمنشآت التي تم هدمها بحجة البناء بدون ترخيص في مناطق ٣٠ وبلغ عددها ٥٩ منشأة.

أما فيما يتعلق بالإخطارات، فكانت ٦٣ إخطاراً، منها بحجة ملكية يهود للأرض للقيام عليها الحي، فقد حددت سلطات الاحتلال إخطارات الهدم لبلدات ٣٣ عائلة فلسطينية في حي النستان ببلدة سلوان جنوب القدس لاحتلة خلال ٢١ يوماً. كما حددت يهودم للبلدات بعد انقضاء المهلة المحددة، على أن تعزم أصحابها بدفع تكاليف الهدم، وذلك من بين نحو ١٠٠ عائلة محظورة يهدم منازلها عند عدة سنوات، لصالح إقامة "جديدة قومية" للإسرائيليين مكانها.

ولم يخطأ منشأة ضمن سياسة الاحتلال التي تتبعها كعقوبة جماعية لمشددي العمليات ضدها، حيث صادقت محكمة الاحتلال الإسرائيلي على هدم منزل الأسير منصور شلبي في بلدة نرسميا شمال رام الله، لتتهم بتسفيد عملية إطلاق نار على حاجر رعترة قبل نحو شهرين مما أدى لقتل مستوطن وإصابة آخر. وجاء القرار بعد رفض الألمان الذي قدمته عائلة الأسير بوقف

هدم لتتزل وما تبقى من المنشآت التي تم إخطارها، سواء بالهدم أو وقف البناء أو للصادرة أو الإخلاء والمالغ عندها ٨٣ منشأة، فكانت بحجة عدم الترخيص ووقوعها في مناطق "ع".

أما فيما يتعلق بالمنشآت التي تم الاستيلاء عليها ومصادرتها فكانت بحجة عدم الترخيص، حيث صادرت قوات الاحتلال في منطقة حلة النحلة قرب قرية وادي رجال في بيت لحم الواقعة بمحاذاة مستعمرة "أفراة"، بيتاً متقلاً "كرفان" تعود ملكيته لأحد المواطنين.

وستعرض للمؤشر الأخير عمليات "الهدم الذاتي" والإعلان في الشهر بإحبار الفلسطينيين بأنفسهم على هدم منشاتهم وفي مقدمتها منازلهم تحت طائلة التهديد بالغرامات الباهظة. فخلال شهر حزيران بلغ عدد المنشآت التي أجبرت سلطات الاحتلال مالكيها على هدمها ذاتياً ٧ منشآت من أصل ٥٩ منشأة، وهي عبارة عن ٥ منازل وغرفة سكنية في محافظة القدس، وغرفة زراعية في منطقة أم ركة التابعة لبلدة الخضرة في محافظة بيت لحم، بحجة عدم الترخيص، بعد أن أحطرتهم في وقت سابق. تفادياً لدفع غرامات باهظة في حال قيام الاحتلال بعملية الهدم.

صحيفة القدس
السبت ٢٠٢١/٧/٣
ص ١